شواهد سيبويه في كتابه من النثر العربي

م.د. بشائر علي جاسم المعموري

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية

Ashasad19@gmail.com

الملخص:

يعد كتاب سيبوية سِفراً مهماً من اسفار العربية واثراً خالداً ومن اثارها، الذي حفظ لنا قواعد اللغة وشواهدها، وكان لاختيار البحث في مجال الشواهد النثرية في كتاب سيبويه اثر كبير في زيادة معلوماتي؛ لا نني اطلعت عليه بأجزائه الخمسة بتحقيق المرحوم عبدالسلام هارون، وهنا لابد ان اذكر انني لم اتطرق الى الشواهد القرآنية ولا الشعرية لأنها خارج مجال العنوان وقد قسمت البحث الى:

١. استشهاده بالحديث الشريف.
٢. استشهاده بالأمثال.
٣. استشهاده بأقوال العرب.

وقد سلكت في البحث منهج التوثيق من الكتاب؛ مباشرة واطلعت على الصفحات والاجزاء، وحاولت جهدي ان اذكر النصوص من الكتاب واستعنت بشروح الكتاب للسيرافي والرماني ومحمد بن صالح اذ كان لهم اهمية كبيرة في فهم التراكيب اللغوية في الكتاب.

الكلمات المفتاحية : (شواهد سيبويه، النثر العربي، الشواهد القرآنية).

Evidence from Sibawayh in his book of Arabic prose

Dr. Basheer Ali Jasem Al Mamouri

Abstracts:

Sibawayh’s book is an important book of the Arabic books and an immortal and immortal effect, which preserved the rules of the language and its evidence. The choice of research in the field of prose evidence in Sibawayh’s book had a great impact on increasing my knowledge; Because I reviewed it in its five parts, with the

investigation of the late Abd al-Salam Haroun, and here I must mention that I did not touch on the Qur'anic or poetic evidence because it is outside the scope of the title, and I divided the research into-:

1.His martyrdom of the hadith.

2.His martyrdom in parables.

3.His martyrdom in the words of the Arabs.

In the research, I took the documentation method from the book; Immediately, I reviewed the pages and parts, and I tried my best to mention the texts from the book and used the explanations of the book by Serafi, Al-Ramani, and Muhammad bin Salih, as they were of great importance in understanding the linguistic structures in the book.
Keywords: (Evidence of Sibawayh, Arabic prose, Quranic evidence).

استشهاد سيبويه بالنثر:

مدخل

قبل ان ابدأ لابد أن احدد جوانب البحث الذي سوف اكتبه، فشواهد سيبويه كثيرة ومتعددة إلا انني سوف ابحث الشاهد النثري فقط أي انني لن ادخل غمار الشاهد القرآني او الشاهد الشعري الذي زخر بهما كتاب سيبويه وعليه فان حدود البحث سوف تكون:-

١. الشواهد من الحديث النبوي الشريف.

٢. الشواهد من الامثال.

٣. الشواهد من اقوال العرب المسموعة.

أولاً: شواهده من الحديث النبوي.

الحديث النبوي لعل اقصر التعريفات للحديث النبوي هو: كل ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة بطريق سلم من الطعن[(١)]، وقد درس العلماء الحديث وقسموه عدة تقسيمات، ومن حيثيات مختلفة فهناك علم

(١) ينظر: علوم الحديث د. عبدالكريم زيدان، عبدالقهار داود، ص٧، ط٢، بغداد، ١٩٨٨.

الحديث رواية، وعلم الحديث دراية ولكل واحد منهما اقسام كثيرة متعددة ودراسات ضخمة[(١)] حوتها الكتب التي اهتمت بنص الحديث وشرحه، وكتب مصطلح الحديث وانواعه وكتب الجرح والتعديل التي اهتمت برواته ومدى تعديلهم او جرحهم وتحملهم للحديث.

موقف سيبويه من الحديث الشريف.

اختلف النحاة في موقفهم من الحديث فنجد ان النحاة الاوائل لم يحتجوا بالحديث ولم يدرجوه ضمن اهتمامهم في استنباط القواعد النحوية واصبح بين النحاة قانوناً ساروا عليه[٢]، ولم يحصل تراجع في الامر الا بعد عدة قرون، وعن طريق مراجعة العديد من الكتب[٣] التي ناقشت هذا الموضوع ظهر لي ان موقف العلماء من الاستشهاد بالحديث ينقسم الى ثلاثة اقسام[٤]:-

١. الذين منعوا الاحتجاج بالحديث ومنهم سيبويه وابو حيان الاندلسي وابن الضائع ومن تبعهم.

---

(١) ينظر: الاقتراح والاصطلاح، تقي الدين ابن دقيق السيد (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق د. قحطان الدوري، ص١٥٣، ص١٦٢، ص١٧٧، واماكن كثير اخرى، ط١ سنة ١٩٨٢، بغداد. وينظر: دائرة المعارف الإسلامية باشراف المستشرق جب: ٣٣٣/٧، بحث الحديث كتبه المستشرق (H.lamman)، ترجمة ابراهيم زكي خورشيد، القاهرة، د.ت.

(٢) ينظر: الاستشهاد والاحتجاج باللغة – رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، ص١٠٩، مصر، ط٣، سنة ١٩٨٨.

(٣) مثل الاستشهاد والاحتجاج باللغة، والاستشهاد بالحديث النبوي عند اللغويين، د. محمد صالح، والاستشهاد بالحديث عند ابن الطفيل، وموقف النحاة عند الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي.

(٤) ينظر الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه د. خديجة الحديثي، جامعة الكويت، سنة ١٩٧٤، واعادت نشر الفصل في كتابها (سيبويه حايته وكتابه) بغداد ١٩٧٥، سلسلة كتاب الجماهير.

٢. الذين اجازوا الاستشهاد بالحديث، ومنهم الزمخشري وابن مالك وابن هشام ومن تبعهم.

٣. الذين اجازوا الاستشهاد ولكن بشروط ومنهم الشاطبي والسيوطي.

ان هذا الانقسام في الموقف كان بسبب ان بعض النحاة كان يرى ان الحديث انما روي بالمعنى، وان الالفاظ من عند الرواة، وان بعض هؤلاء الرواة ليسوا من العرب؛ لذا ذهبوا الى عدم الاحتجاج بالحديث في تقعيد القواعد وصيّروا كلام العرب اوثق منه في استنباط القواعد(١).

وهناك من استشهد بالحديث كثيراً مثل ابن خروف وكان يشجع على الاستشهاد به ويقول: (فان كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروي خمسن، وان كان يرى ان من قبله اغفل شيئاً وجب عليه استدراكه)(٢)، ويظهر ان د. خديجة الحديثي ادرجت ابن خروف وابن حيان الذي رفض الاستشهاد بالحديث(٣) غير دقيق، لان النص الذي ذكرناه يدل بما لا يقبل الشك ان ابن خروف كان يستشهد بالحديث، وكذلك ما ذكره السيوطي ان ابن خروف كان يستشهد بالحديث(٤) ثم عادت وعدلت القول في الصفحات التالية(٥)، وان ابن حيان الاندلسي قد استشهد بستة وخمسين حديثاً في كتابه ارتشاف الضرب(٦).

(١) ينظر: ابو حيان النحوي، د. خديجة الحديثي، ص٤٢٠، بغداد ١٩٦٦.

(٢) المختار من شرحي ابن حزوف والصفار لكتاب سيبويه، د. محمد خليفة الدفاع، ص١٤٥، بيروت، دار النهضة العربية، ط١، سنة ١٩٩٦.

(٣) ينظر: الشاهد واصول النحو، ص٦٣.

(٤) ينظر: الاقتراح، السيوطي، ص١٨، حيدر اباد الدكن، ١٣٥٩هـ.

(٥) ينظر: الشاهد واصول النحو، ص٦٥.

(٦) ينظر: الاستشهاد بالحديث الشريف عند ابن عقيل، محمد حسن العطار، ص٥٠، رسالة ماجستير، سنة ٢٠١٤، غزة.

طريقة سيبويه في ذكر الحديث:-

عند مراجعة كتاب سيبويه يصعب الامر كثيراً في معرفة كيفية استشهاده بالحديث ولكن ما قام به المرحوم احمد النفاخ (ت ١٩٩٢م) بتوضيح طريقته في ذكر الحديث[١]:-

١. يذكر الحديث لاجل بيان نوع من التعبير قبل الحذف.
٢. يذكر الحديث ليكون شاهداً قائماً بذاته.
٣. يذكر الحديث ليكون شاهداً لشاهد سبقه من القرآن الكريم.

انواع الاستشهاد بالحديث في الكتاب:

١. ما حذف اكتفاء بعلم المخاطب:-

يقول سيبويه: (هذا باب الفاعلين والمفعولَيْن اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به ما كان نحو ذلك)[٢] وهو ما اطلق عليه النحاة بعد ذلك اسم باب التنازع، قال السيرافي في تفسير معنى هذا العنوان: (اعلم ان العرب اذا عطفت فعلاً على فعل – وكان كل واحد من التعليق متعلقاً باسمين او باسم واحد فانهم يستجيزون في ذلك مالا يستجيزونه في غيره من كلامهم فمن ذلك انك تقول: قام وقعد اخوك فانت بالخيار ان شئت رفعت الاخ بالفعل الأول وان شئت رفعته بالفعل الثاني.

فان رفعنه بالفعل الاول فتقديره: قام اخوك وقعد، ويكون في قعد ضمير من الاخ)[٣]، أي قعد هو بعود الضمير على (اخوك)، وعلى هذا الحد تقول: ضربت

(١) ينظر: الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ص٦٩، جامعة الكويت، سنة ١٩٧٤.

(٢) الكتاب: ٧٣/١.

(٣) شرح السيرافي، ٣٥٩/١ – ٣٦٠.

وضربني عبدالله، ((قال ابو علي: يقول: نجعل عبدالله بدلاً من المضمر في ضربني))[١].

فذكر سيبويه حديث: (ونخلع ونترك من يفجرك)[٢] بعد ان ذكر الآية الكريمة: ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾[٣] فقال بعد ذكره الآية: (ومثل ذلك ونخلع ونترك من يفجرك)[٤]، وعلل ذلك بقوله: (فلم يُعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه)[٥] وقال مكي القيسي في التوجيه الاعرابي للآية بقوله: (اعمل الأول من هذين الفعلين وكان قياسه على اصول هذا الباب لو آخر مفعول الفعل الأول ان يقال: والحافظاتها ولكن لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى...)[٦]، وبذلك يكون توجيه الحديث ان (من) بالامكان ان توجه على تقديرين:-

الأول: ان (من) معمول لـ(لنترك) اذا اعملنا الثاني.

الثاني: ان (من) معمول لـ(نخلع) فيكون التقدير نخلع من يفجرك ونتركه ولكن اكتفى بذكر معمول الأول اكتفاء بعلم المخاطب[٧]، وهذا الاسلوب وارد في الشعر، ولعل من الشواهد المشهور على ذلك قول ضابئ البرجمي:

فـــاني وقيـــاراً بهـــا لغريـــبُ[١]

---

(١) التعليقة على كتاب سيبويه، ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق د. عوض القوزي: ١١٢/١.

(٢) هو جزء من حديث القنوت وقد ذكره احمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبويه، ص٥٨.

(٣) سورة الأحزاب من الآية: ٣٥.

(٤) الكتاب: ٧٤/١.

(٥) الكتاب: ٧٤/١، وينظر تفسير الآية وتوجيه حذف المفعول في البحر المحيط لابي حيان الاندلسي، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخرون: ٢٢٥/٧، بيروت، ٢٠١٧.

(٦) مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن: ٥٧٨/٢، سلسلة كتب التراث، ٣٨، بغداد ١٩٧٥.

(٧) ينظر: شرح السيرافي: ٣٦٤/١,

وهذه رواية السيرافي بنصب قياراً اما الانباري فرواه بالرفع[٢] على انه خبر ان وبحسب رواية الانباري فانه ذكر ان واسمها ثم مبتدأ آخر وهو قيار ثم ذكر خبر إن وهو لغريب وحذف خبر المبتدأ لدلالة المذكور عليه[٣] اما في رواية السيرافي، فان قياراً معطوف على اسم إنّ وهو ياء المتكلم.

٢. وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (سُبوحٌ قدوس ربي الملائكة والروح)[٤]، وذكر الرواية الاخرى (سبوحاً قدوساً ربَّ الملائكة والروح)[٥] وهنا لابد ان نقول: ان سيبويه لم يذكر ان هذا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وانما ذكر الرواية الاولى بعد ان تحدث عن النصب قال: (ومن العرب من يرفع فيقول سُبوح قُدوس ربُ الملائكة والروح)[٦] ويقول عن النصب: (واما سبوحاً قُدوساً ربَّ الملائكة والروح، فليس بمنزلة سبحان الله؛ لان السبوح والقدوس اسم[٧] ولكنه على قوله اذكر سبوحاً قدوساً. وذاك انه خطر على باله او ذكره فقال سبوحاً أي ذكرت سبوحاً كما تقول: أهلَ ذاك، اذا سمعت الرجل ذَكَر الرجل بثناء او بذم، كانه قال: ذكرت أَهلَ ذاك؛ لانه حيث جرى ذكر

(١) البيت في الكتاب: ٧٥/١، شرح السيرافي: ٣٦٥/١، والنكت للاعلم: ٢١٢/١.

(٢) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف للانباري (ت ٥٧٧هـ): ٩٤/١، مصر، المكتبة التجارية، د.ت.

(٣) ينظر: اعراب الشاهد، الانتصاف عن الانصاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، بهامش الانصاف: ٩٤/١.

(٤) الكتاب: ٣٢٧/١، الحديث برواية البخاري صحيح البخاري رقم الحديث ٧٦١ وبرواية مسلم رقم الحديث ٤٨٤ وكلتاهما بالرفع.

(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٦) الكتاب: ٣٢٧/١.

(٧) وهو من اسماء الله الحسنى. ينظر: اشتقاق اسماء الله الحسنى لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق د. عبدالحسين مبارك، ص٣٧٣، مطبعة النجف الاشرف سنة ١٩٧٤.

الرجل في منطقه صار عنده بمنزلة قوله: اذكر فلاناً او ذكرت فلاناً)[١] ولم يصرح انه حديث بل صرح بانه مما سمع عن العرب: ((وكل هذا على ما سمعنا العرب تتكلم به رفعاً ونصباً))[٢].

ونخلص من ذلك انه ذكر الحديث لبيان ان النصب للمصدر يكون باضمار فعل (ذكرت سبوحاً) واما الرفع فيكون بتقدير مبتدأ هو سبوحٌ.

٢. واستشهد في ((باب ما يكون من الاسماء صفة وليس بفاعل ولا صفة تشبه الفاعل كالحسن واشباهه))[٣]، وهو ما اطلق عليه النحاة بعد ذلك بباب التفضيل وذكر الحديث لا على انه حديث، وانما ذكره عارياً ولم يصفه بالحديث، وجعله مثالاً على النوع الثاني من التفضيل وذلك لان عمل افعل التفضيل على نوعين:-

أ- ان لا يصلح لوقوع فعل بمعنا موقعه، فانه لا يرفع ظاهراً كقولنا زيد افضل من عمرو فتجره بمن، وفي افضل ضمير مستتر عائد على زيد؛ لانه لا يرفع ظاهراً.

ب- ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه وعندها يرفع ظاهراً بصورة مفردة كقول القائل: ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد، فترفع (الكحلُ) باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه فيجوز: ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحلُ كزيد[٤].

ت- وضرب مثلاً بالحديث (ما من ايام احبَّ الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة)[٥].

---

(١) الكتاب: ٣٢٧/١، وشرح السيرافي: ٢١٨/٢.

(٢) المصدران انفسهما وكذا الصفحتان.

(٣) الكتاب: ٢٨/٢.

(٤) ينظر: النحو الداني، عباس حسن: ٤٢٧/٣، دار المعارف، ط٤.

(٥) اخرج المرحوم أحمد راتب النفاخ الحديث. ينظر: فهرس شواهد سيبويه، ص٥٨.

٣. ان يذكر نص الحديث من غير اشارة الى انه حديث ويوضح احتمالاته الاعرابية مثل قوله: ((واما قولهم: (كل مولود يُولَد على الفِطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه)[١] ففيه ثلاثة اوجه" فالرفع وجهان والنصب واحد))[٢].

فاحد وجهي الرفع ان يكون ضمير المولود هو اسم يكون في محل رفع وابواه مبتدأ والجملة بعده خبر المبتدأ ((كأنه قال: حتى يكون المولودُ ابواه اللذان يهودانه))[٣].

اما الوجه الثاني ان يقع عمل يكون على الابوين ويكون الضمير (هما) مبتدأ وما بعده خبر له[٤].

وقد ساق هذا الحديث في ((باب ما يكون فيه هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلاً)).

والضمير (هما) وقع ضمير فصل وصح وقوعه كذلك لكونه ضمير رفع منفصل وهو مطابق في التثنية، والاسم الذي قبله معرفة وهو ابواه المعرف بالضمير المتصل به[٥] وبذلك صح وقوع هما ضمير فصل لتوافر الشروط.

٤. وذكر حديثاً للرسول صلى الله عليه وسلم وكعادته لم يذكر انه حديث وشرح الحديث اثناء ذكره ذلك قال: ((وتقول: أني عبدالله؛ مصغراً نفسه لربه، ثم تفسر حال العبيد فتقول: اكلاً كما تأكل العبيد))[٦] وذكر هذا القول في ((باب ((باب ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبني عليه على ماهو قبله من

---

(١) حديث للرسول صلى الله عليه وسلم وقد رواه البخاري في باب القدر برقم ١٣٥٨، ومسلم برقم ٤٨٠٩.

(٢) الكتاب: ٣٩٣/٢.

(٣) شرح السيرافي: ١٥٧/٣.

(٤) ينظر: الكتاب: ٣٩٤/٢.

(٥) ينظر: شروط ضمير الفصل، النحو الوافي: ٢٤٥/١ – ٢٤٦.

(٦) الكتاب: ٨٠/٢.

الاسماء المبهمة))[١]، والمبهمات هي: ((هذا، هذان، وهذه، وهاتان، .... الخ))[٢].

وقد ينتصب بغيرها، ((ومن ذلك قولك: اني عبدالله، اذا صغرت نفسك لربك، ثم تفسر حال العبد فتقول: اكلاً كما يأكل العبد، قد حقق انك عبدالله فعلى هذا المعنى ونحوه يصح ذلك ويفسر))[٣]، يعني: ((انك اذا اردت ان تخبر عن الضمير بعمل او صفة غير عمل، قلت: انا منطلق، وهو ذاهب، وانا معروف وهو شجاع... ولم يجز ان تقول انا زيد كريم، ولا هو عمرو شجاع فتجعل زيداً بياناً لـ(انا) وعمرواً بياناً لـ(هو) لانهما مستغنيان عن انسانٍ، وانما تقول انا زيدٌ وهو عمرو، اذا كنت تُعرّف من يجهل انك زيد وانه عمر، ثم تأتي بعده الحال التي هي حقيق له))[٤]، أي ان قوله آكلاً جاءت لتفسير الحال لمن يجهل الجمع بين النبوة والعبودية والبشرية.

٥. ذكر حديثاً آخر للرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكر انه حديث في باب ((هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء))[٥] والحديث هو ((ان الله ينهاكم عن قيلَ وقالَ)) وهنا دخل عامل الجر (عن) ولم يعمله في قيل على الحكاية قال سيبويه: ((فإن اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال: ان الله ينهاكم...))[٦] وجاراه السيرافي في ذكره بقوله: ((وتقول ((وتقول ان الله ينهاكم...))[٧] ومعنى الحكاية ((ان نردد اللفظ بحالته الاصلية

(١) الكتاب: ٧٧/٢.
(٢) شرح السيرافي: ٤٠٧/٢ – ٤٠٨.
(٣) شرح السيرافي: ٤٠٨/٢.
(٤) المصدر نفسه: ٤٠٨/٢.
(٥) الكتاب: ٢٦٧/٣.
(٦) المصدر نفسه: ٢٦٨/٣.
(٧) شرح السيرافي: ٣١٠/١.

الاصلية ونعيد نطقه، او كتابته بالصورة التي سمعناها، او قرأناها من غير ان نغير شيئاً من حروفه او حركاته مهما غيرنا الجمل والتراكيب))[١].

٦. وفي باب ((ما اسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وتُرك اول الحرف على اصله لو حُرّك))[٢] قال ((ومثل ذلك (فبها ونِعمتْ)[٣] انما اصلها فبها ونَعِمَتْ))[٤]. ونَعِمَتْ))[٤].

وقال ابن منظور في اللسان:؛ ((نِعْمَ، نَعِمَ، ونِعِم، ثلاث لغات))[٥]، ونقل عن الجوهري لغة رابعة ((نَعْم))[٦] وقال ابن الاثير في (فبها ونعمت): ((أي نعمت الفعلة والخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح والباء في (فبها) متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة او الفعلة، يعني الوضوء، يُنال الفضل))[٧].

٧. اما الحديث الثامن فلم نذكره لانه كرر حديث (سبوح قدوس) فبقى العدد سبعة على ما ذكرنا.

ومن كل هذا يتضح لنا ان سيبويه ذكر احاديث في الكتاب وهو قد ساقها على انها من اقوال العرب ولم يأتِ بأي منها على انه حديث للرسول صلى الله عليه وسلم إما احترازاً عن ذكر الحديث خشية ان يكون من الموضوعات او مما روي بالمعنى او ان له موقفاً من الحديث، لأنه في بداية حياته العلمية اراد دراسة الحديث الا انه فشل به فانتقل الى دراسة اللغة فبقي في نفسه شيء من الاحتراز عن الحديث، والله اعلم.

---

(١) النحو الوافي: ٣١٠/١.

(٢) الكتاب: ١١٦/٤.

(٣) الحديث رواه الترمذي برقم ٤٩٧، والنسائي برقم ١٣٨٠، واوله: (من توضأ يوم الجمعة فنعمت). فنعمت).

(٤) الكتاب: ١١٦/٢.

(٥) اللسان: ٦٧٧/٣، مادة (نعم).

(٦) المصدر نفسه: ٦٧٧/٣، مادة (نعم).

(٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

ثانياً: الامثال عند سيبويه

المثل في اللغة: فعن طريق الاطلاع على بعض المعجمات اللغوية ظهر ان كلمة المثل من كلمات المشترك اللفظي وهي الكلمات التي لها اكثر من معنى، فالمثل يأتي بمعنى النظير والشبيه، والصفة، والعبرة[١]، وتأتي بمعنى خلاصة الحكمة قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ﴾[٢]، وقد وردت الكلمة بصور متعددة في القرآن الكريم واعطت معاني متعددة ايضاً.

المثل في الاصطلاح: هو خلاصة محكمة مصوغة بالفاظ قصيرة وتخفي في طياتها حكمة، او اشارة الى حادثة او عبرة محددة[٣].

استشهاد سيبويه بالمثل:

احتوى كتاب سيبويه على عدد من الامثال ساقها شواهد، او امثلة على مسائل نحوية معينة وبلغ عدد الامثال (٤٢) مثلاً ساقها باشكال متعددة إلا انه في اغلب احوال يصدر كلامه بقوله ومن ذلك قول العرب.

١. قال سيبويه: ((ومن ذلك قول العرب: ادفع الشر ولو اصبعاً)[٤]، كأنه قال: ((ولو دفعته اصبعاً، ولو كان اصبعاً))[٥]، وساق هذا المثل في باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف))[٦]، وعند النظر في كيفية

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور مادة (مثل)، طبعة دار صادر، القاموس المحيط للفيروزآبادي: ١٣٨/٢، مصر التجارية، د.ت، المجمل في اللغة لابن فارس، تحقيق د. زهير عبدالمحسن سلطان: ٣١١/٢، رسالة جامعية، كلية الآداب – المستنصرية، سنة ١٩٨٠.

(٢) سورة الحج من الآية: ٧٣.

(٣) ينظر: شعر الحكمة عند صالح بن عبدالقدوس، ص٢٥، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

(٤) ينظر: المثل في لسان العرب: ٩٩٤/١، مادة دفع.

(٥) الكتاب: ٢٧٠/١.

(٦) المصدر نفسه: ٢٥٨/١.

استشهادة بهذا المثل نجد انه لم يصرح بانه مثل وانما نسبة الى قول العرب وهذا جعل استشهادة بالامثال يختلط بما ورد من كلام العرب وهو ليس مثلاً والشاهد فيه على اضمار الفعل الناصب لـ(اصبعاً) وهو دفعته.

٢. قال سيبويه: ((ومن ذلك قول العرب: من انت زيداً، فزعم يونس انه من قوله من انت تذكر زيداً، ولكنه كثر في كلامهم واسُتعمل واستغنوا من اظهاره فانه قد عُلم ان زيداً ليس خبراً ولا مبتدأ، ولا مبنياً على مبتدأ فلابد من ان يكون على الفعل))[١]، واصل هذا المثل ان رجلاً غير معروف بفضل تَسَمَّى بزيد، وكان زيد رجلاً مشهوراً بالفضل والشجاعة فلما تسمى هذا المجهول (زيد الاول) باسم زيد الثاني وهو المشهور قبل الاول (من انت زيداً) أي من انت تذكر زيداً فذهبت مثلاً[٢]، وزيداً هنا نصبت بفعل مقدر وهو تذكر، ((وانكر عليه فقيل له: من انت زيداً على جهة الانكار أي من انت ذاكراً زيداً ومعرفاً هذا الاسم))[٣].

٣. ((وتقول قضية ولا ابا حسن تجعله نكرة، قلت فكيف يكون هذا وانما اراد علياً رضي الله عنه، فقال: لانه لا يجوز ان نُعمل (لا) في معرفة، وانما تُعملها في النكرة فاذا جعلت ابا حسن نكرة حسن على ان تعمل لا))[٤]، ((ولم تجعل (لا) في هذا الوضع بمنزلة (ليس)؛ وذلك لانهم جعلوها اذا نصبت لا تُفصل لانها ليس بفعل))[٥].

٤. في هذا الوضع اشار سيبويه الى انه مثل قال: ((واما قوله: شيء ما جاء بك، فانه لم يحسن وان لم يكن على فعل مضمر؛ لان فيه معنى ما جاء الا

(١) الكتاب: ٢٩٢/١.
(٢) ينظر: شرح ابن يعيش: ٢٨/٢.
(٣) شرح السيرافي: ١٨٩/٢.
(٤) الكتاب: ٢٩٧/٢.
(٥) شرح السيرافي: ٣٥/٣.

شيءٌ ومثله مَثَّلٌ للعرب ((شرٌ هرَّ اذ ناب[١]))[٢]، وهنا اعطى علة الابتداء بالفكرة؛ لان معناه ما جاء بك الا شيء، وما اهر ذا نابٍ الا شرٌ ((فالابتداء في هذا محمول على معنى الفاعل وجرى مثلاً فاحَتمِل))[٣]، وفي هذا المثل قد وقع المبتدأ الذي هو فاعل في المعنى وهو احد المواضع التي اجاز النحاة فيها ان تقع الفكرة مبتدأ[٤].

٥. وضرب مثلاً آخر فقال: ((كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم: (عسى الغوير ابؤسا)[٥] ولا يقال: عَسَيتَ أخانا))[٦]. وهذا المثل جعله شاهداً على على استعمال عسى بمعنى كان وهو احد اوجه استعمال عسى وهوم ان يأتي بعد عسى اسماً كما تقول: عسى زيدٌ قائماً أي يكون قائماً وكذا قولهم عسى الغوير ابؤساً أي يكون ابؤساً[٧].

٦. وذكر مثلاً آخر بقوله: ((وقالوا في مَثَّل (لم يحرم من فَصْدَ له[٨]))[٩]، قال قال الزمخشري ((والقصِد هو الدم في المباعر يشؤونها ويقولون: لم يحرم من فزد له))[١٠]، وقال ابن منظور: ((وفي المثل لم يحرم من فُصْدَ له

(١) مجمع الامثال: ٣٧٠/١، ومعنى اهر أي نبح ويقال للكلب اذ نبح لانه رأى غريباً.
(٢) الكتاب: ٣٢٩/١.
(٣) شرح السرافي: ٢٢٠/٢.
(٤) ينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٢٢٦/١.
(٥) مجمع الامثال: ٤٢٤/١.
(٦) الكتاب: ٥١/١.
(٧) ينظر: مغني اللبيب، ص٢٠٣، وينظر: شرح ابن يعيش: ١١٩/٧ – ١٢٠.
(٨) المثل في اللسان: ١١٠/٢.
(٩) الكتاب: ١١٤/٤.
(١٠) الكشاف الزمخشري: ٣٢٢/١، ط الأولى، مصر، سنة ١٣٥٤هـ.

ويروى من فُزْدَ له أي فُصِدَ له البعير ثم سكنت الصاد تخفيفاً كما قالوا في ضُرِبَ ضُرْب))[١]، وهذا هو موضع الشاهد عند سيبويه.

٧. وقال: وسمعنا من يقول: ((كجالب التمر الى هَجَرَ))[٢] وذكره في باب ((اسماء الارضين))[٣]، وضربه السيرفي مثلاً لما لا يصرف فقال: ((ولا ينصرف في المؤنث كَهَجَرَ))[٤].

٨. وقال سيبويه: ((واما اللام في قولك: جئتك لتفعل، فبمنزلة إن في قولك: إن خيراً فخيرٌ وان شراً فشرٌ)[٥] وقد ساق هذا القول في باب ((الحروف التي تضمر بها إن))[٦] وسأل ابو الحسن الرماني في شرحه للكتاب عن قول سيبويه – : ((واما اللام في قولك: جئتك لتفعل فمبنزلة إن في قولك: إنْ خيراً فخيرٌ وان شراً فشرٌ ان شئت اظهرت الفعل ها هنا، وان شئت خزلته واضمرته))[٧]–، ((وما نظير اللام في قولهم: ان خيراً... في جواز إضمار العامل واظهاره وهلا جعلت اللام عوضاً من إن؟ وهل ذلك للايذان بصحة إضمار إن بعد هذه الاحرف...))[٨].

٩. وذكر سيبويه المثل (أَعْوَرَ وذا ناب)[٩] ((وحدثنا بعض العرب: ان رجلاً من من بني أسد قال يوم جَبَلَةَ واستقبله بعير اعور فَتَطيّر منه فقال: يا بني أسد

---

(١) اللسان: ١١٠/٢.

(٢) الكتاب: ٢٤٤/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢٤٢/٢.

(٤) شرح السيوفي: ١٦/٤.

(٥) الكتاب: ٧/٣.

(٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧) الكتاب: ٧/٣.

(٨) شرح كتاب سيبويه لابن الحسن علي بن عيسى الرماني، ص٧٨٢، اطروحة دكتوراه، سيف عبدالرحمن العريفي، كلية اللغة العربية، بالرياض، سنة ١٩٩٨م.

(٩) المصل في اللسان مادة (عور).

أَعْوَرَ وذا ناب، فلم يرد ان يسترشدهم ليخبروه عن عَوَره وصحته، ولكنه نبههم كأنه قال: اتستقبلون أعَوَر وذا ناب! فالاستقبال في تنبيهه اياهم كان واقعاً))[1] وهذا المثل ذكره سيبويه ولم يشر الى انه مثل من الامثال عند العرب، وانما ساقه بقوله: وحدثنا بعض العرب.

وهنا نرى ان سيبويه لم يفرق الا نادراً بين الامثال والاقوال فيستشهد بالمثل على انه قول العرب وهذا امر صحيح من ناحية ان الامثال انما هي اقوال للعرب بالنتيجة ولهذا لم يهتم كثيراً للتفريق بين اقوالهم وامثالهم.

وهناك في الكتاب امثال كُثر الا انني اكتفيت بذكر قسم منها لان طريقته بالاستشهاد واحدة في عموم كتابه.

ثالثاً: اقوال العرب ولهجاتهم:-

استشهد سيبويه باقوال العرب ولهجاتهم وتراكيبهم في كتابه كثيراً حتى انك ترى انه من النادر ان تخلوا صفحة من كتابه من الاستشهاد بهذا النوع من الشواهد وهو حينما يستشهد بكلام العرب فانما يستشهد بمن توثقت عربيتهم وخَلُصَت سليقتهم ولم تدخلهم فارس او الروم، ومن جاء بعده سار على منواله في الاستشهاد باقوال العرب، وذكر أحمد بن فارس ان قريشاً كانت افصح العرب يقول: ((إنّ قريشاً افصح العرب واصفاهم لغة وذلك ان الله جلَّ ثناؤه اختارهم من بين جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم))[2] واكد العلماء على ذكر القبائل العربية المجمع على فصاحتها، وان قريشاً هي ((اجود العرب انتقاء للافصح من

(١) الكتاب: ٣٤٣/١.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في خلاصها لابن الحسين أحمد بن فارس، ص٥٢ ٠ ٥٣، تحقيق مصطفى الشويمي، بيروت، سنة ١٩٦٤.

الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق بها واحسنها مسموعاً وابانة عما في النفس))[١].

وقد فضل ابن فارس لهجة قريش لانها خالية من عنعنة[٢] تميم وكشكشة[٣] أسد واستنطاء[٤] أسد وغير ذلك من طرائق النطق عند القبائل والتي تجعل اللهجة غير مستحبة في السمع.

ابرز القبائل التي نقل عنها سيبويه:

ذكر سيبويه في كتابه عدداً من القبائل وصل الى مئة واحدى وسبعين قبيلة وهذه القبائل تختلف في مساكنها فمنها القبائل العربية الغربية ومنها القبائل العربية الشرقية وقليل منها من عرب الجنوب، وبعض هذه القبائل من سكان البادية وهم الذين يسكنون اطراف بادية العرب وهولاء لم يأخذ منهم شيئاً من العربية لانهم على ما ذكر السيوطي اختلطوا بالاعاجم؛ ولهذا لم يأخذ سيبويه من قبائل امثال جذم وجذام ولا من عبدالقيس ولا من ثقيف، ولا من تغلب ولا النمر وكل هذه لمخالطتها الاعاجم[٥].

كيفية استشهاده:

سلك سيبويه طريقه خاصة به في استعماله الشواهد من اقوال العرب وبالامكان بيانها في الصور الآتية:-

١. ان لا ينسب الى القول الى قبيلة معينة وذلك كثير ومن الامثلة على ذلك ذكره القول من غير نسبة فقال:

---

(١) الاقتراح في علم اصول النحو، لجلال الدين السيوطي، ص٩، طبعة حيدر اباد الدين، سنة ١٣٥٩هـ.

(٢) العنعنة: ابدال الهمزة عيناً مثل إن تصبح عن.

(٣) الكشكشة: ابدال كان الخطاب للمؤنث شيناً مثل اكرمتكِ تصبح اكرمتش.

(٤) الاستنطاء: كسر ياء المضارعة مثل: بِعمل بِكتب.

(٥) ينظر: الاقتراح، ص١٩ – ٢٠.

((وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا هذا الضرب الذي من امره كذا وكذا من الكمأة))[١] وذكر ذلك في باب ((من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الامة))[٢].

٢. ذكره القول منسوباً الى العرب مطلقاً كقوله في ((باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف))[٣]، ((فالمعروف نحو حراء فمن العرب من يقول: حِراوي، ومنهم من يقول حِرائي لا يحذف الهمزة))[٤].

٣. ان يذكر القول مسبوقاً بسمعنا من العرب كما ذكر ذلك في باب ((تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء))[٥] يقول: ((سمعنا من العرب من يقول: نهضت مِن عليه، كما تقول انهضت مِن فوقه))[٦]، وهذه الرواية تثبت ان سيبويه كان قد سمع من العرب فاثبت سماعاته على خلاف من زعم ان كل ما جاء في الكتاب انما هو من علم الخليل وطلابه.

٤. وقد يذكر القول مجهولاً بشكل تاماً من غير نسبة الى احد يقول في الباب السابق ((ومنهم من يقول: عن قيلِ وقالٍ لما جعله اسماً.... وفي الحكاية قالوا: امُذ شُبَّ الى دُبَّ وان شئت: مذ شَبَ الى دُب))[٧].

٥. وقد ينسب القول الى الزعم: قال في باب: ((وما تكون فيه أَنّ وأنْ مع صلتهما بخبر له غيرهما من الاسماء))[٨] يقول: ((وزعموا ان ناساً من العرب ينصبون

---

(١) الكتاب: ٩٥/٢.
(٢) المصدر نفسه: ٩٣/٢.
(٣) الكتاب: ٣٥٤/٣.
(٤) المصدر نفسه: ٣٥٧/٣.
(٥) المصدر نفسه: ٢٦٧/٣.
(٦) المصدر نفسه: ٢٦٨/٣.
(٧) الكتاب: ٢٦٨/٣ – ٢٦٩.
(٨) المصدر نفسه: ٣٢٩/٢.

ينصبون هذا الذي في موضع الرفع))[١]، وهذه الرواية يكتنفها المجهول فلم ينسب الزعم لاحدٍ، ولم يوضع من هم الناس الذي قصدهم بقوله.

٦. وذكر في موضع آخر القول مَعزَّواً الى ناسٍ فقال في باب ((هذا باب المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الامة))[٢]، ((وقال ناسٌ: كلُ ابن أَفعلَ معرفة لانه لا ينصرف، وهذا خطأ))[٣] ونرى هنا كلمة ناس نكرة وتنوينها تنوين تنكير.

٧. وقد يمثل ناسباً المثال الى مجهول كما قال في باب: ((اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي))[٤]، يقول: ((ومثل ذلك قولهم ماذا ترى؟ فتقول خيراً))[٥].

وكذا قوله في باب: ((ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم))[٦]، يقول: ((واما قولهم: أَعطيكم سنة العُمرين[٧] فانما ادخلت الالف واللام على عُمرين وهما نكرة فصارا معرفة)).

٨. وقد يذكر القول مسبوقاً بزعم ان بعض العرب وهو يختلف عما ذكرناه في النقطة الخامسة فهناك ذكر الزعم مردفاً بـ(ناساً) وهو اكثر اختلافاً من هذه لانها مقيدة ببعض العرب، يقول: ((وقد زعموا ان بعض العرب يقول: هذا ابن عِرْسٍ مُقبِلٌ فرفعه على وجهين...))[٨].

---

(١) المصدر نفسه: ٣٣٠/٢.

(٢) الكتاب: ٩٣/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٩٩/٢.

(٤) الكتاب: ٤١٦/٢.

(٥) المصدر نفسه: ٤١٧/٢.

(٦) المصدر نفسه: ١٠٠/٢.

(٧) يقصد بها ابو بكر وعمر بن الخطاب واختاروا التنبيه على لفظ عمر لانه مطرد ولان ابا بكر مضاف والثاني ليس مضافاً.

(٨) الكتاب: ٩٧/٢.

٩. ويذكر احياناً ومُثْلُ ذلك من كلامهم، او قالوا قال في باب ((استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام))[١] يقول: ((ومثل ذلك من كلامهم بنو فلان يَطؤهم الطريق، يريد يطؤهم اهل الطريق، وقالوا صدنا قَنَوين وانما يريد صدنا بَقَنوين او صدنا وَحش قَنَوين، وانما: قَنَوين اسم ارض))[٢].

١٠. وقد يقول: ومن ذلك قول العرب، يقول في باب ((ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف))[٣]، ((ومن ذلك قول العرب في مَثَلِ من امثالها))[٤].

١١. واحياناً يذكر نسب القائل مثل قوله في باب: ((ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار))،[٥] يقول: ((وقال رجل من خَثْعَم))[٦].

١٢. واحياناً يوثق من روى عنه يقول: ((سمعنا بعض العرب الموثوق بهم))[٧].

١٣. وقد يروى عن علماء عاصرهم من ذلك قوله:-

أ – نقل عن الخليل كثيراً جداً في كتابه ونسبها بقوله قال الخليل رحمه الله[٨] او زعم الخليل[٩].

ب– اسند القول الى يونس كما في قوله: ((وزعم يونس انه قول ابي عمرو، وذلك قولك أَما العَبيدُ فذو عَبيدٍ، وأما العبد فذو عبد، واما عبدان فذو عبدين))[١٠]،

---

(١) المصدر نفسه: ٢١٣/١.

(٢) الكتاب: ٢١٣/١.

(٣) المصدر نفسه: ٢٥٨/١.

(٤) المصدر نفسه: ٢٦٠/١، ٢٦٤، ٤٠٦.

(٥) المصدر نفسه: ٢٢٢/١.

(٦) الكتاب: ٢٢٦/١.

(٧) الكتاب: ٩٢/٢.

(٨) ينظر: الكتاب: ٣٩٥/١، ٣٥٤/٢.

(٩) ينظر: الكتاب: ٣٢٣/٥، ٣٥٤/٢.

(١٠) الكتاب: ٣٨٧/١.

او انه يقول: ((اخبرنا بذلك يونس عن العرب))[١] او يقول: ((حدثنا يونس وعيسى جمعاً ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول...))[٢] او ((يقول حدثني يونس))[٣] او يقول: ((حدثنا يونس ايضاً تصديقاً لقول ابي الخطاب))[٤].

ت- وقد يسند الزعم الى ابي الخطاب، يقول: ((وزعم ابو الخطاب ان العرب الموثوق بهم))[٥].

وهنا لابد ان اوصي باعداد بحث يتولى دراسة طريقة الرواية اللغوية عند سيبويه ودرجاتها من القوة والتوثيق فهو تارة يقول: الموثوق بعربتهم واخرى الموثوق بعربيته وتارة يرجح واخرى يتركها الرواية غفلاً من الترجيح، وهكذا.

(١) المصدر نفسه: ٢٢٦/١.
(٢) الكتاب: ٣١٩/٢.
(٣) المصدر نفسه: ٣١١/٢.
(٤) الكتاب: ٣٥٥/٢.
(٥) المصدر نفسه: ٣٥٣/٢.

الخـــاتمـــة

وبعد انجز البحث تجواله في سِفر العربية الذي ضم بين جوانحه خيرة ما قالته العرب من اقوال واشعار وامثال، وتراكيب نحوية ومفردات لغوية بالاضافة الى نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف فاني خلصت الى امور:-

١. ان سيبويه ذكر امثلة من الحديث ولم يشر الى انها من الحديث النبوي الشريف ولكن من جاء بعده من العلماء استخلصوا منها سبعة احاديث.
٢. ان عدم استشهاده بالحديث، بحسب تقديري يعود الى انه طلب تعلم الحديث في بداية حياته الا انه لم يفلح بسبب عدم تمكنه من اللغة العربية وسبب عزوفه عن الاستشهاد بالحديث في كتابه يعود الى:-

انه رأى ان اغلب الحديث روي بالمعنى، وان بعض رواته من الاعاجم وان بعضه اقل من مرتبة الصحة كالحديث الحسن والضعيف، كما ان هناك الموضوعات وهي الاحاديث المكذوبة كل ذلك ادى به الى عدم الاستشهاد بالحديث.

٣. استشهد بالامثال العربية وقد اخطأ فهرس الكتاب في عددها في الفهرس في الجزء الخامس فهي ليست كما ذكر اثنين واربعين مثلاً وانما هي ست وخمسون مثلاً.
٤. اما اقوال العرب وهذه تعد عمدة شواهده فقد استشهد بعدد كبير منها اذ لا تكاد تخلو صفحة من شاهد من اقوالهم واتخذها متكأ لما ذكره من احكام النحو العربي.
٥. اثبت البحث ان سيبويه كانت له سماعات خاصة وهذا اثبت ان مافي الكتاب ليس من علم الخليل وطلابه فقط وانما اثبت سيبويه سماعاته.

التوصية:

اوصي بان يقوم احد الباحثين باعداد بحث عن ترجيح سيبويه وتوثيق لبعض الروايات ونسبة بعض الاقوال الى الزعم واستعماله كلمات رواة الحديث حدثناً، وحدثني وقال، وقال لنا، وغير ذلك من هذه الكلمات التي لها اثر مهم في دقة الرواية وصحتها.

الصادر والمراجع

١. ابو حيان النحوي، د. خديجة الحديثي، بغداد، سنة ١٩٦٦.
٢. الاستشهاد بالحديث عند ابن عقيل، محمد حسن العطار، رسالة ماجستير، سنة ٢٠١٤، غزة.
٣. الاستشهاد والاحتجاج باللغة – رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، مصر، ط٣، سنة ١٩٨٨.
٤. اشتقاق اسماء الله الحسنى، لابي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق د. عبدالحسين مبارك، مطبعة النجف الاشرف، سنة ١٩٧٤.
٥. الاقتراح في اصول النحو لجلال الدين السيوطي، طبعة حيدر اباد الركن، سنة ١٣٥٩هـ.
٦. الاقتراح والاصطلاح، لتقي الدين بن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق د. قحطان الدوري، الطبعة الاولى، سنة ١٩٨٢، بغداد.
٧. الانصاف في مسائل الخلاف للانباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة التجارية، مصر، د.ت.
٨. البحر المحيط لابي حيان الاندلسي، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، بيروت، سنة ٢٠١٧.
٩. التعليقة على كتاب سيبويه لابي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق د. عوض القوزي، الرياض، سنة ١٩٩٦، ط١.
١٠. دائرة المعارف الإسلامية باشراف المستشرق جب بحث الحديث كتبه المستشرق (H.lamman) ترجمة ابراهيم زكي خورشيد، القاهرة، د.ت.
١١. سيبويه حياته وكتابه، د. خديجة الحديثي، سلسلة كتاب الجماهير (١٩) بغداد، سنة ١٩٧٤.

١٢. الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، جامعة الكويت، سنة ١٩٧٤.
١٣. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، شرح وتعليق د. عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، الطبعة الاولى، سنة ٢٠٠٠م، القاهرة.
١٤. شرح الرماني لابي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق سيف بن عبدالرحمن العريفي، اطروحة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، سنة ١٩٩٨.
١٥. شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، صححه وعلق عليه جماعة من علماء الازهر، المطبعة المنيرية، القاهرة، د.ت.
١٦. شرح كتاب سيبويه لابي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ٢٠٠٨، الطبعة الاولى.
١٧. شرح كتاب سيبويه لمحمد بن صالح، تحقيق خالد بن محمد التويجري، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، سنة ٢٠٠٣م.
١٨. شعر الحكمة عند صالح عبدالقدوس، رسالة ماجستير، جامعة مكة المكرمة.
١٩. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها لابي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق مصطفى الشريمي، بيروت سنة ١٩٦٤.
٢٠. علوم الحديث، د. عبدالكريم زيدان، وعبدالقهار داود، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٨ بغداد.
٢١. فهرس شواهد سيبويه، أحمد راتب النفاح، طبعة المجمع العلمي السوري، ١٩٦٥م.
٢٢. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مصر التجارية، ت.د.

٢٣. الكتاب، كتاب سيبويه لابي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠٠٦.
٢٤. الكشاف، جارالله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط الاولى، مصر سنة ١٣٥٤هـ.
٢٥. لسان العرب، لابن منظور الافريقي (ت ٧١١هـ)، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
٢٦. مجمع الامثال، لابي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، د.ت.
٢٧. المجمل في اللغة، تحقيق د. زهير عبدالمحسن سلطان، رسالة جامعية، سنة ١٩٨٠.
٢٨. المختار من شرحي ابن خروف والصفار لكتاب سيبويه، د. محمد خليفة الدفاع، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الاولى، سنة ١٩٩٦.
٢٩. مشكل اعراب القرآن، لمكي ابن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، سلسلة كتب التراث، بغداد، ١٩٧٥.
٣٠. مغني اللبيب عن كتب الاعاريث، جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، ط٤، سنة ١٩٧٩.
٣١. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٤، مصر، د.ت.
٣٢. النكت في تفسير كتاب سيبويه، لابي الحجاج الاعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق رشيد بالحبيب، المغرب، سنة ١٩٩٩.